

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أبي الأسود الديلي والناس على خلافه .

قال سيويه ومحمد بن سلام وابن الكلبي وأبو بكر ابن دريد : هو الدُّوْل مضموم الأول مهموز على مثال فُعِل وفتحت الهمزة في النسب كما فتحت الميم من نَمِر فقل نَمَرى . وقال أبو بكر : هما لغتان دُوْل ودُّوْل وهي دويبة معروفة لطيفة قال الشاعر :
(جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مَعْرَسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّوْلِ) .
والدُّوْل بكسر الدال على بناء قيل في عبد القيس وفي الأزد وفي إباد .
وأما الدُّوْل بضم أوله على مثال دُور ففي بني حنيفة وفي الرُّبَاب وفي عَنزَةَ .
قال محمد بن حبيب : الذي في بني حنيفة هو الدُّوْل على لفظ الذي ذكرنا في كتابه وهو الدُّوْل بن حنيفة بن لُجيم .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الطمع والجشع قولهم : (تُقَطَّعُ أَعْدَاقَ الرُّجَالِ المَطَامِعُ) .

ع : هذا عجر بيت من شعر البعيث قال :
(طَامِعَتْ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّ زَمَامَا ... تُقَطَّعُ أَعْدَاقَ الرُّجَالِ المَطَامِعُ) 181 باب الشره للطعام والحرص عليه .

قال أبو عبيد : قال بعض حكماء العرب (شِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ سُدِّ اللِّ)